السيرة النبوية

بشـــرح المهنـــدس عـــلاء حامـــد

(المستوى الثاني)

المحاضـرة الخامسـة والثلاثون

واهتز عرش الرحمن
- غزوة بني قريظة

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــد ،،

أهلًا ومرحبًا بكم في هذا اللقاء الخامس والثلاثين من لقاءات هذه السيرة الطيبة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة واتم التسليم وغالبا هذا اللقاء يعتبر بالنسبة لي هو اللقاء أخر لقاء في المستوى الثاني من السيرة ويبدأ اللقاء القادم بإذن الله تعالى في بما يعتبر المستوى الثالث من السيرة من السنة السادسة من الهجرة.

نحاول النهاردة ان احنا نخلص غزوة بني قريظة ولو قدرنا نوصل الى غزوة بني المصطلق هناخدها ، ما خدناهاش يبقى سنبدأ من بعد ذلك من غزوة بني المصطلق.

المرة الماضية كنا اتكلمنا في غزوة الأحزاب وانتهت تماما غزوة الأحزاب كما بينا وكانت النهاية بالله رب العالمين سبحانه وتعالى

{وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا}

فبعد ما تحققت مقاصد غزوة الأحزاب وابتلي المؤمنون ابتلاءًا شديدًا وظهر النفاق وظهر الإيمان وظهر كم الوسائل والاسباب التي اخذ بها النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا الصحابة الكرام وظهر الوفاء والصبر والتضحية والذكاء والخطة والانتظام والثبات والاتباع كل الحاجات دي لما نجح فيها الصحابة اذن الله تعالى بالنصر المبين بغير يعني سيف ولا سهم ولا رمح ، أرسل الله الرياح الشديدة على الكافرين وكفأت القدور ، اطفأت النيران ، اطارت الخيام .

حتى أبو سفيان نفسه يعني لم يحتمل هذا المشهد قال اني راحل قال لقد كفأت القدور وضربت وطفأت النار وطارت الخيام وضاع القراع يعني الخيل والكلام ده هاجت قال واني مرتحل فارتحلوا معي . وفعلًا قرر ابو سفيان ان هو في النهاية سيرتحل قال وان بنو قريظة قد خالفتكم الوعد يعني حتى بنو قريظة ماوفوش الوعد وطبعًا ده كان بخطة نعيم بن مسعود الرائعة الرهيبة اللي خلص

فيها الموقف بكلمتين فعلًا. فلما غدرت، هي بالنسبة له بقى غدرت بنو قريظة وحصل الرياح ده قال اني مرتحل فارتحلوا .
فعلًا بدأ ابو سفيان يحضر الناس عشان يرتحلوا وبعد ما ارتحل ابو سفيان وقريش وغطفان قالوا ما لوش لازمة احنا بنعمل غطفان خدوا بعضهم بردو بكل القبائل اللي معهم وارتحلوا وكفى الله المؤمنين القتال.
وزي ما شوفنا حذيفة بن اليمان عاد الى النبي عليه الصلاة والسلام واخبره ان الامر قد انتهى وان هو شاف بعينه القوم قد ارتحلوا خلاص والغزوة انتهت فعلًا واطمئن النبي عليه الصلاة والسلام وحمد ربه وشكر حذيفة ابن اليمان ودعا له بخير كما رأينا في المرة الماضية والنبي عليه الصلاة والسلام قال مقالته العظيمة اليوم نغزوهم ولا يغزونا يعني هذه اخر مرة هيعملوا فينا كده ما فيش مرة هيهجموا علينا تاني خلاص كل اللي جاي لنا احنا بس اليوم نغزوهم ولا يغزونا.
بالفعل كل اللي جه بعد كده كان مبادرات فقط من النبي عليه الصلاة والسلام سواء بقى كل الغزوات اللي جاية بني المصطلق سواء غزوة بعد كده فتح مكة الطائف هوازن ثقيف غير بقى حتى غير قريش يعني تبوك وغيره مؤتة هنشوف بقى حاجات كتير في المستوى الثالث ، لكن فعلًا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اليوم نغزوهم ولا يغزونا ، قال نحن نسير اليهم.

النبي عليه الصلاة والسلام خلص اطمأن تماما إلى أن الأمر قد انتهى قرر أن يرجع إلى المدينة طبعًا هو أصلًا قريب من المدينة يعني هو ما سافرش ولا حاجة بس هو على مشارف المدينة واقف عند الخندق قدام جبل سلع وجبل المدينة وراء جبل سلع وقاعد قدام جبل سلع اللي هو على واقف على الخندق علشان يحمي الدنيا ويكون مستعد لاي هجوم فخلاص قرر إن هو يدخل بقى المدينة هيرجع تاني ويدخل المدينة بعد ارهاق استمر حوالي شهرين ، شهر تقريبًا في حفر الخندق وشهر في هذا التعب ، تعب الاعصاب زي ما قلنا حرب او غزوة الأحزاب كانت غزوة اعصاب اكتر ما هي غزوة بذل او دماء او مجهود في قتال او كده هو مين اللي هيستحمل للاخر مين اللي مش هينهار مين اللي هيصبر في التعب ده وفيه قلة المؤونة وفي البرد الشديد وفي التعب الشديد وفي الجوع الشديد مين اللي هينهار الاول .

وسبحان الله الصحابة الى اخر لحظة ثبتوا في النهاية تخيل بقى لما يتقال لهم خلاص الغزوة خلصت خلاص انت عارف لما قال لك كل التعب بيطلع عليك بقى خلاص انا ميت خلاص مش قادر فانا مروح بقى داخل بقى انا متوقع ان انا هستريح فخلاص انا مروح مش قادر مش قادر فعلًا، ولا النبي عليه الصلاة والسلام يعني فخلاص تعبان جدًا اكيد الصحابة تعبانين جدًا النبي عليه الصلاة والسلام راجع بقى المدينة خلاص بيمنوا نفسهم شيء من الراحة يوم ونستريح فيه بعد المجهود الشاق ده .

فلما رجع النبي عليه الصلاة والسلام مجرد ما دخل بيته عليه الصلاة والسلام جاءه جبريل عند الظهر هو طبعًا انتم عارفين الخيام طارت والكلام ده كان بالليل بدليل ان لما النار انطفت ماحدش شاف حذيفة ابن اليمان لما كان قاعد معهم، فالموضوع ده كان في جوف الليلة في عز ظلام الليل والخبر وصل للنبي عليه الصلاة والسلام بالليل وعلى ما لمّ الدنيا ودخل المدينة كان الدنيا نورت واحنا في قرب الظهر الآن يعني شوف أصلًا الوقت ما فيش .

صلاة الظهر كان عنده جبريل ، السيدة عائشة بتوصف المشهد يعني انا عايزك تتخيل جبريل عليه السلام كده عادي كان الناس بيشوفوه كده استطاع ان هو مش على هيئته الملكية انما ما شافوش النبي عليه الصلاة والسلام على هيئة الملكية الا مرتين بس في حياته مرة في اول البعثة كما بينا والمرة الثانية كان في رحلة المعراج بس غير كده بيشوفه على هيئة بشرية بس طبعًا ده رفقا به ورفقا بالصحابة ، مين يحتمل يشوف جبريل على هيئته الملكية! حاجة صعبة جدًا يعني التعامل هيبقى صعب، فبيأتي على هيئة بشرية عشان نعرف نتعامل وعشان برضه ما حدش يعرفه ، هو بيأتي كمان على هيئة صحابي معروف اللي هو دحية غالبا مش دايما لكن غالبا كان يأتي على صورة صحابي اسمه دحية الكلبي وكان صحابي جميل، شكله جميل لان الملائكة دايما تتشكل في الاشكال الجميلة فكان يأتي على صورة دحية الكلبي لانه وسيم وجميل.

لكن احيانا كان يأتي في صور غير دحية الكلبي، زي ما في حديث عمر الشهير حديث الايمان والاسلام دخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يبدو عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا فالمرة دي طبعًا كان مناسب ان هو ييجي في صورة حد ما يعرفوش لأن هو جاي كأنه سائل وبتاع فمش هيجي في صورة

دحية الكلبي يسأل على الايمان والاسلام يعني ، لكن في العادي يعني كان غالبا بيأتي في صورة دحية الكلبي.
فالمهم السيدة عائشة شافت دحية الكلبي فعرفت انه جبريل عليه السلام تخيل بقى السيدة عائشة بتقول بتوصف تقول كنت انظر الى جبريل من خلال الباب يعني هو جبريل جه للنبي عليه الصلاة والسلام فالنبي طلع له ففي باب موارب فبتقول انا شايفة من موارية الباب دي، شايفة جبريل عليه السلام وهو في هيئة دحية الكلبى وقد عصب رأسه من الغبار يعني باين الغبار عليه ، انت متخيل الوضع! يعني هو جاي في صورته الأدمية وعليه أثار المعركة! يعني عادي جدًا عليه كأن أثار المعركة عليه سبحان الله يعني!
فجاي بقى للنبي عليه الصلاة والسلام تخيل جاي له في شكل دحية ، دحية راجع من غزوة قريظة عادي وهي غزوة الأحزاب عادي التراب في كل حتة ورابط دماغه لسه ما غيرش هدومه وشكله صعب طبعًا راجع من غزوة والدنيا كانت طحن يعني فهو دي الصورة تقول شفته في الوضع ده دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يغتسل والسيدة عائشة بتقول انا شفته هو كان النبي عليه الصلاة والسلام بيغتسل في بيت أم سلمة في الوقت ده، بس هي طبعًا عشان البيوت متقاربة السيدة عائشة شافته وهو داخل عليهم بتقول أنا شايفة دحية الكلبي داخل كان النبي عليه الصلاة والسلام بيغتسل في بيت أم سلمة .
فقال له جبريل : أوضعت السلاح؟ خلاص خلصتوا الغزوة كده
فقال النبي عليه الصلاة والسلام : نعم وضعنا السلاح وخلاص
قال : إن الملائكة لن تضع أسلحتها لسه، خلصتوا كده؟! إحنا لسه ما خلصناش إن الملائكة لم تضع أسلحتها وما راجعت الآن إلا من طلب القوم فانهض بمن معك إلى بني قريظة دلوقتي حالا دلوقتي إحنا مش بكرة مش حمراء الاسد بكرة مثلا، لا ده أنا لسه راجع الظهر لسه باخد دش، لسه بيستحمى النبي عليه الصلاة والسلام لسه بينزل التراب من على جسمه بس لسه ما استريحش أصلًا . دلوقتي هنروح بني قريظة المفروض هنروح بني قريظة ممكن نحاصرهم مثلا شهر لسه كمان علشان يستسلموا ففعلًا النبي عليه الصلاة والسلام ما فيش أصلًا كلام .
قال جبريل : الأن اذهب بمن معك إلى بني قريظة وإني سائر أمامك ازلزل حصونهم واقذف في قلوبهم الرعب فصار جبريل في كوكبة من الملائكة يسبق الصحابة إلى بني قريظة .

رايح قبلهم إلى بني قريظة ، فعلًا تحرك جبريل يعني حتى في بعض الروايات النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الطريق إلى بني قريظة مرّ على قوم فقال: لهم أرأيتم أحد مر من هنا؟ قالوا نعم رأينا دحية الكلبي مرّ من هنا منذ قليل فاستبشر عليه الصلاة والسلام أن جبريل خلاص سبق وزمانه هناك والدنيا إن شاء الله خلصت كده يعني .

النبي عليه الصلاة والسلام بقى طب خلاص هو استجاب تفتكر الصحابة هيعملوا ده النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم عمل لهم يعني زي ما بيقولوا كده حالة من النفير العام سريع وارسل مؤذن يؤذن في الناس "من كان سامعًا مطيعًا فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة" العصر؟! إحنا لسه الظهر بني قريظة إنت مش هتركب مواصلة إنت بتروح ماشي يعني على أطراف المدينة يعني هي أصلًا مشوار يا دوبك ده لو وصلنا العصر يبقى إحنا يبقى إنت مش طبيعي وما فيش حد عرف يوصل العصر أصلًا زي ما هنشوف كمان شوية ، بس هو بيأكد عليهم عارف إنت لما بقول لك ما فيش وقت إنت العصر هتكون هناك .

العصر إيه أنا لسه راجع الظهر من غزوة بقى لي فيها شهرين!، عصر أيه اللي اروح غزوة تاني! بس الكلام ده أنا إنت بتقوله بس هم ما بيقولوش كده هم يلا بنا خلاص الكلام منتهي .

الصحابة ما فيش الكلام بتاعنا ده ما بيحصلش إنت هتصلي العصر، ده حمراء الأسد كانت تاني يوم وقلنا

{الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ}

انت متخيل أنا بقول لك راجع الظهر يلا بنا العصر في غزوة هو في كده! طب واحدة واحدة!

ما فيش إنت تصلي العصر هناك، الصحابة ما فيش كلام، ولا سمعنا حد إتردد في الأمر ده هم أصلًا مغلولين من اليهود وأصلًا إنت جاي على حاجة على مزاجهم يعني ده إحنا أصلًا عايزين نطلع غلنا فيهم لأن هم طبعًا متغاظين من الموقف اللي حصل من اليهود بشكل مش طبيعي . النبي عليه الصلاة والسلام أعطى الراية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وارضاه وقدم به على بني قريظة ودنا من حصونهم .

فلما دنا من حصونهم سمع مقالتهم فيه عليه الصلاة والسلام وسمع قالوا مقالات قبيحة في الاسلام وفي النبي عليه الصلاة والسلام وفي المسلمين .

والنبي عليه الصلاة والسلام جمع بقى الناس والمهاجرين والأنصار والكلام ده ونزل راح معاهم ، في ناس راحوا معاه ، كده كده في مجموعة راحت معاه ، فنزل على بئر من ابار بني قريظة يقال له بئر أنّ وبادر المسلمون الى امتثال امرهم ، بقية المسلمين عملوا أيه؟! كله بيجري بقى خلاص العصر هناك يا جماعة طب يلا بنا بسرعة اجري فالصحابة فعلًا ما فيش ما لحقوش يستريحوا ألبس يلا استعد سلاح يلا اجري على بني قريظة .

وهم في الطريق أذن عليهم العصر وحسبوها كمان لقوا إن هنوصل بعد المغرب ، يعني في ناس حسبوها لقوا إن إحنا ده هنوصل أزاي العصر ما هو مش معقول يا جماعة مش ممكن ما تجيش خالص .

جم بقى في نص الطريق احتاروا العصر أذن والحسابات بتقول لسه فاضل ثلاث ساعات مثلا عشان أوصل طب أعمل إيه دلوقتي أنا؟! اختلف الناس وهم ماشيين في ناس قالوا نصلي العصر طيب ونكمل في السكة، في ناس قالوا لا هو قال لنا ما تصلوش العصر إلا في بني قريظة ، فاختلفوا في فهم النص ، هل النبي عليه الصلاة والسلام قصد حقيقة الكلام ولا إنما يقصد فقط يعني بيستعجلك وخلاص بس مش قصدي يعني ما تصليش العصر في وقته؟ لان الحسابات بتقول إن إحنا لو صلينا عصر هناك هنصليه بعد العشاء يعني هنصليه هنصليه كله بقى مع ما هي ما تجيش غير كده طب هو قصده هم بقى ما هو هنرجع مين اللي هيفسر لنا دلوقتي؟! هم واقفين لوحدهم، في ناس فهموها كده وناس فهموها كده وفعلًا اختلف الصحابة اختلاف سائغ اختلاف في فهم النص.

شوف بقى أدب الخلاف لما نختلف ولا ده أنكر على ده ولا أنكر على ده كل واحد خد برأيه في طائفة فعلًا صلت العصر وبعد كده راحوا أتأخروا شوية صغيرة عن أخواتهم وفي ناس قالوا لا هو قال لنا صلوا العصر هناك لا يصلين أحدكم العصر إلا في بني قريظة وفعلًا فضلوا مكملين وصلوا العصر بعد العشاء.

فلما ذهبوا وصلوا إلى النبي عليه الصلاة والسلام هو شاف الموقف هو شاف إن هم اختلفوا فعلًا في فهم النص وشايف الأداء اللي حصل لم يعلق قط عليه الصلاة والسلام ولم يعاتب ولم يعنف أيا من الطائفتين ولم يبين من فيهما كانتا على الصواب ، طب ليه عمل كده عليه الصلاة والسلام؟

أولًا لأن الخلاف واضح إن هو كان خلاف في فهم النص واجتهاد في فهم النص، طب تقول ليه ما بينش الصواب هنا؟ لأنها مسألة غير متكررة، لن تتكرر مرة

ثانية فلا حاجة يعني ، لا يوجد حاجة لبيان مين اللي كان صواب ومين اللي كان خطأ، كده كده مش هتحصل تاني يعني خلاص هي المسألة دي واحدة في الزمان كله ، فخلاص هو تساهل معهم في الموضوع ما شددش على واحد ما قالش إنت صح ولا قال لحد عيد الصلاة ما قالش ده عيد ولا إنت صح ولا إنت غلط.

حتى العلماء نفسهم اختلفوا مين فيهم كان صح ، ما الصحابة علماء برضوا ، اللي هيخلي الصحابة يختلفوا كل من بعدهم يختلف ، في بعض قال لاء هو كان المفروض إن هم كانوا يصلوا العصر وبعد كده يروحوا لأن عندي مع النص ده فيه نصوص تانية نصوص تانية بتقول "من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله "

{ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ }

والنبي عليه الصلاة والسلام في نفس الغزوة دي لما غضب جدًا من المشركين، قال قاتلهم الله شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر .

في نصوص بتشدد إنه ما ينفعش تأخر صلاة العصر مهما كان، فقالوا طب ما نجمع النصوص يبقى أكيد قصده بيستعجلنا مش يعني الربع ساعة اللي هنصلي فيها العصر مش هي دي اللي هتفرق، في ناس قالوا لاء هو نص على ظاهره وده كان حالة استثنائية في اليوم ده اليوم ده بالذات دي حالة استثنائية عند الله تأخير الصلاة هنا ما عليهوش اثم لان ده امر المشرع نفسه قال النهارده تصلوا لي العصر هناك خلاص الكلام كلامك فكده أنا أكيد مش هقسم أنا متبعك إنت الرسول عليه الصلاة والسلام قال لي صلي العصر هناك فلو قال لي اخّر الصلاة ابقى اخرها ده مُشرّع حتى العلماء اختلفوا مين اللي كان صح .

فإحنا ما نعرفش مين اللي كان صح يعني المسألة فعلًا فعلًا إنت لابد بتتوقف فيها إن إحنا ما نعرفش فعلًا مين اللي كان صح عموما هي والنبي زي ما قلنا عليه الصلاة والسلام ما قالش مين اللي كان صح لأن زي ما قلنا المسألة مش هتكرر تاني .

لكن عادة النبي عليه الصلاة والسلام إن لما الصحابة بيجتهدوا في مسألة بيخطئوا بيقول إن غالبا بتبقى مسألة هتحصل تاني زي في التيمم حصل زي في واحد نذر إن مش عارف يعمل أيه ، ممكن تتكرر كده مش هتتكرر خلاص يعني مش وقت إن إحنا نبين فكأنه بيراضي الجميع كنا احنا داخلين على غزوة فعايز ان هو يراضيهم فما خلاص كده كده المجتهد ومجتهد مخطئ الاثنين مأجورين والاثنين صلاتهم صحت والكلام خلص صلى الله عليه وسلم .

حكمة بقى! انت تحس فيه حكمة حتى في التصرفات يعني ما فيش وقت إن أنا اتكلم والموضوع مش هيفرق كتير وخلاص المسألة مش هتحصل تاني خلاص ما علقش عليه الصلاة والسلام على المسألة دي .
وهذا فيه يعني الترفق في مسائل الخلاف السائغ ، المسألة اللي فيها خلاف سائغ وفي خلاف فعلًا في فهم النص زي المسائل اللي هي لا يمكن أن تحسم في مسائل صارت الأن لا يمكن أن تحسم انتهى الكلام اختلف فيها الصحابة واختلف فيها الائمة الأربعة اختلف فيها الائمة على مدار الزمان لا يمكن يأتي زمان تحسم فيه المسألة لو حسمت قد حسمت في الرعيل الاول كانت حسمت في جيل الصحابة كانت حسمت في التابعين في مسائل لن تحسم أبدًا ستظل تسمى مسألة خلاف سائغ، هل البتاع ده واجب ولا مستحب هل اللي مش عارف حرام ولا مكروه، هتفضل طول عمرها فيها خلاف فيسعنا ما وسع الصحابة .

فالأمور تدار في المسائل خلاف السائغ بلطف ما تشنجش في الخلاف السائغ إنت خدت القول خلاص خدت القول ممكن يعني نقعد نتناقش خلاص ما وصلناش لحاجة ، حبيبي وخلص الكلام ، دي مش هتتعامل معها زي البدعة ، في ناس بتتعامل مع الخلاف السائغ زي بدعة تخش شمال ، لاء غلط ، مين اللي قال لك غلط؟! الغلط ده عندك إنت إن إنت ما تعرفش إن هي خلاف سائغ فبرضوا عندنا مشكلة الأخوة بيتعلموا مستوى واحد من الفقه مثلا فهو الشيخ شرح له المتن مثلا فهو خد قول واحد هو ما يعرفش إن كل مسألة فيها قولين وثلاثة هو داخل بقى فاكر إن دي إجماعات واخد إجماعات هو الشيخ قال له الإجماع بس، لا يا حبيبي فيه مسائل قالها لك فيها إجماع وفيه مسائل قالها لك فيها خلاف سائغ وفيه مسائل فيها خلاف ضعيف فيه مسائل فيها خلاف شاز يعني ضعيف جدًا فيه مسائل فيها خلاف غير سائغ ، بس المستوى الاول مش هيتشرح لك كل ده فانت طالما طويلب علم صغير لسه ما تعرفش كل حاجة ما تتسرعش وتنكر أي حاجة تشوفها كم المسألة سخنا فيها في بداية التزامنا وانكرنا وكلمنا الناس شوفنا العوام يعني أو الناس العادية بيعملوا حاجات افتكرناها غلط غير اللي الشيخ قاله وطلع المسألة أصلًا فيها خلاف سائغ يعني هو أنا عملت كل ده ليه؟ وخسرت ناس وزعقنا والناس وزعلنا من بعض وأبويا كان بيعمل حاجة أنكرت عليه على الفاضي يعني المسألة فيها خلاف سائغ كان المفروض الأمر يسعنا وعدي الأمور دي ما كانش

داعي في داعي إن أنا ازود المعارك يعني كده كده إحنا بنقعد بقى عندنا مشاكل في البدع مشاكل في حياة الحرام مش كمان هعمل مشاكل في الخلاف السائغ فقلل يعني مساحات يعني عشان هي مش مستحملة فأنا عايز أقول يعني إن إنت عايز تتعلم مستوى ثاني وثالث في الفقه عشان تدرك أمتى أتكلم وأمتى أسكت والكلام ده .

بعد كده الجيش اتحرك خلاص هم اتجمعوا بقى بغض النظر اتجمعوا ازاي كانوا ثلاث آلاف اللي هم نفس الناس اللي كانوا في الأحزاب ثلاث آلاف فيهم فارسا نزلوا الى حصون بني قريظة وفرضوا عليهم الحصار، الحصار استمر خمسة وعشرين ليلة ، فيهم نفس يقعدوا خمسة وعشرين ليلة تاني، محاصرين يعني لا في بيتي ولا بتاع أنا قاعد في الشارع يعني فاهم ازاي عايش على المؤن والطعام اللي بيجي من المدينة ويرجع ومعسكر أنا هنا، بصلي هنا والخلاء هنا وحاجة صعبة جدًا! يعني ده بعد غزوة بقالها شهرين حفر وبتاع وكنا متحصرين تاني الناس دي أزاي واحد بيشوف الكلام ده يا جماعة بحس إن إحنا كنا مخدوعين في كل الأبطال اللي إحنا حطيناهم في خيالنا ، إحنا يعني أنا ازعم يعني إن دراسة السيرة هي أحد حلول مشاهدة الأفلام والمسلسلات حقيقة يعني ، من الحاجات اللي بتخلي الأنسان يستحقر نفسه إن هو يتفرج على الحاجات دي أو يظن إن دي حاجة مثيرة أو أكشن في حاجة هنا في ساسبينس أو في مش عارف تشويق أو إثارة .
فإنت بتبص الكلام ده بعد ما تعرف تصحى أيه ده! أنا بشوف اللي إنت بتعمله ده في حقيقي منه في اللي هو بنسميه أحيانا أكشن خيالي هو في حد بيعمل كده لا أسلوب أضعافه في الحقيقة أنا أتفرج ليه على الحاجات دي ده أيه التفاهة دي أنا عندي هنا قصص حقيقية رائعة إنت لو سمعت السيرة دي مثلا إحنا بنخلصها مثلا حوالي خمسين درس مثلا عايز لك كأنك بتتفرج على حلقات خمسين حلقة ولو قعدت تعيد فيها طول حياتك مش هتملي منها ما بالك بقى لو دخلت في سير الصحابة في سير التابعين هتفضل طول حياتك تتفرج على حاجة حقيقية ولا يمل منها أبدًا.
إذا ده علاج رائع جدًا للأفلام والمسلسلات بل علاج للانمي الناس المجبورين بالانمي والكلام الخيبان ده .

مش فاهم يعني الصراحة يعني أنا مش قادر أتكلم يعني فاز أي حد يدمن حاجة زي كده أو إن هو يبقى مأسور في حاجة سخيفة زي كده يعني في الأخر خيال سخيف في أفوره غير طبيعية فضلا عن المخالفات مهولة يعني بيديلك الثقافة اليابانية بكل عبلها بقى بشركها بآلهتها بالشذوذ بالزنا حاجات بقى صعبة جدًا يعني بيتابع الموقف الانمي في أفكار صعبة جدًا يعني غير إن هو شيء يعني آسف يعني تافه يعني الإنسان طب بعد ما تدرس السيرة دي أنا أعرف في ناس فعلًا تابوا من الانمي بسبب السيرة طب إحنا ما بنتفرجش خلاص، في حد يسمع الجمال ده! إيه اللي أنا كنت بشوفه ده فمش معقول يعني .

النبي عليه الصلاة والسلام حاصر بني قريظة كعب بن أسد، هو الراجل اللي بيقول قرارات في بني قريظة هو ده اللي بيعقد السلم والحرب والكلام ده كعب بن الأسد جمع الناس قال لهم بصوا يا جماعة إحنا كده لازم تقولوا كلمة بقى عشان إحنا كده الدنيا باظت فعندكم حل من ثلاثة اختاروا حل من الثلاثة:

الحل الأول : إن إحنا ندخل في الإسلام وندخل في دين محمد عليه الصلاة والسلام وأنتم تعلمون إنه نبي من عند الله ، الراجل صريح بص من الآخر عشان نضحك على بعض كلنا عارفين أنا وأنتم عارفين إنه نبي من عند الله ، وإحنا عايزين نخش الإسلام ونخلص ونأمن على أموالنا ونساءنا والكلام ده نبقى في الأمان التام ، رفضوا، قالوا لا، لا نترك التوراة قط ولا نخالف التوراة قط ولا مش عارف أيه، وقعدوا بقى يتشنجوا كده شوية ، فقال لهم خلاص بلاش الحل ده

الحل التاني : نأتي إلى نسائنا وابنائنا ونقتلهم ثم نخرج بسيوفنا على محمد وأصحابه وليكن ما يكون، فإن غلبونا لم نترك شيئا نتأسف عليه وإن غلبناهم فنعوض النساء والأبناء مش مشكلة نتجوز تاني بعد كده هنتصرف يعني هنلاقي حاجة تانية! فقرارات غريبة، قرار متخلف تقتل مراتك وأولادك! طب ليه؟! يعني اقتلهم بإيدي أي حاجة بقى دماغه بقى فقالوا له طب ما الخير في العيش وإن عشنا بعد أن نقتل نسائنا وأبناءنا طلعوا أعقل منه الصراحة في الموضوع ده يعني طب أنا حتى لو عشت أعيش أعمل أيه؟! قتلت مراتي ولادي بإيدي ، قال لهم طب خلاص

الحل الثالث : إن النهارده يوم السبت وهم النهارده في مأمن منا، لأن هم عارفين إن إحنا ما بنحاربش يوم السبت ننزل عليهم النهاردة دي الفرصة الوحيدة إن إحنا

ننزل عليهم يمكن نغلب من غير خساير لأن هم مش عاملين حسابهم، قالوا لا، لا نخالف التوراة! يا واد يا مؤمن! فقال لك لا السبت ما نقدرش وأنت تعلم ما حصل لأصحاب السبت حين اعتدوا في السبت يا سلام طلع الصبح! تحس إن بنوا قريظة رضي الله عنهم! نزل عليهم التقوى مرة واحدة! كل ده عشان بس يهربوا، كل ده بيزوغوا يعني هم جبناء إحنا عارفين جبريل وصل خلاص ألقى في قلوبهم الرعب خلاص هو ما فيش حد قادر ياخد قرار ومش عارفين ليه! مع إن على فكرة بنو قريظة هم أقوى الثلاثة ، من أقوى الثلاث فرق وأكثرهم عتادا يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما ياخد منهم الغنائم ياخد غنائم مهولة رقم مهول من السلاح هو دخل ألف وخمسمائة سيف ثلاثمائة درع ألف رمح ألف وخمسمائة ترس غير الماشية والأنعام والكلام ده يعني عندهم أسلحة ما تنتهيش، فضلا عن عندهم آكل وشرب ما بينتهيش يعني ممكن حتى يستحملوا الحصار شهور عديدة، ان هم ليه خايفين؟! سبحان الله جندي بقى عجيب ده لا يطرق الأبواب ولا حد بيعرف يوقفه ولا له حل، الرعب، يبقى إنت جامد وكل حاجة بس مرعوب، زي كده بتشوف عيل صغير بيجري ورا اليهودي بطوبة، أيه اللي بيجريه؟ إنت بتجري من عيل صغير ليه ماسك طوبة؟!، ما تعرفش، ربنا بيقذف في قلبه رعب في اللحظة دي، يبقى شحط كده وماسك رشاش وعيل صغير قاعد يجري وراه، بيجري قدامه انت بتجري ليه! هي نفس الفكرة بالضبط سبحان الله يعني قذف في قلوبهم الرعب .

غضب بقى كعب بن الأسد بعد كل الحلول دي وقال ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدهر حازما عمري ما خدت منكم كلمة عمري ما شفتكم رجالة في يوم طول عمركم كده خايبين ما تتجمعوش على كلمة أبدًا

{ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ }

عمري ما طلعت منكم بحاجة مفيدة ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدار حازما يعني واخد قرار كده ومش هيرجع عنه على طول بتخلفه حتى بتخلفوا وسط نفسكم

{أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ}

سبحان الله! حتى وسط نفسهم بيعملوا كده حتى وهو مع نفسه بيعمل كده يعني لو حد وعد نفسه بحاجة على بالليل حقق ناس غريبة وبعد كده قالوا لهم خلاص أنتم

اللي اخترتم كده إحنا هنضطر ننزل على حكمه هو نفسه نقول له خلاص إحنا مش عارفين نعمل أحكم أنت فينا فوافقوا على كده .
ده حاجة غريبة جدًا يعني وافقوا إن النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي يحكم فيهم إن هم مش عارفين يتفقوا على حاجة خلاص اللي يحصل يحصل فمنوا أنفسهم قالوا يمكن يعمل فينا زي ما عمل في بني النضير وبني قينقاع يطردنا من المدينة والكلام ده وخلاص فيعني كان عندهم أمل في الموضوع ده.

» لكن بعد ما قرروا القرار ده بعثوا إلى أبو لبابة بن عبد المنذر وابو لبابة كان حليف بنى قريظة قبل الاسلام يعني في بينهم علاقات قوية يعني من الاخر قريب منهم قوي يعني، فبعثوا إليه وطلبوا استشارته نعمل قال رأيك في القرار اللي اخذناه ده ننزل على حكم النبي عليه الصلاة والسلام ولا لاء، طبعًا أول ما شافوه طلعوا له بالنساء والصبيان قعدوا يبكوا وبتاع صعبنة بقى، فقالوا : يا أبا لبابة أترى أن ننزل على حكم محمد؟ قال نعم . ما ينفعش يقول لا أاكيد يعني مش للدرجة دي يعني، بس هو يعني عفويا كده طلعت منه حركة ندم عليها ، ثم اشار بيده هكذا، يعني نعم أكيد طبعًا مش ممكن يقول لا، بس هو لمح لهم باللي هيحصل، اللي أنا متوقعه يعني، إن ده الحكم، إن أنتوا هتتقتلوا من الآخر، فأشار إليهم بعلامة الذبح، فخافوا يعني ، أول ما عمل كده أنت عارف هو اعتقد إن هي جت طلعت منه بدون تعمد، يعني عفويا كده قال نعم وعمل كده وبعد كده بيقول أنا عملت كده بس، قال ما زالت قدمي من مكانهما يعني ما اتحركتش وأنا عملت كده واتجمدت في مكاني اللي أنا عملته د ما زالت قدماي من مكانهما حتى علمت أنني قد خنت الله ورسوله قال فوالله لا أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدًا حتى احدث توبة لله تعالى .

شوف الحركة الخطيرة دي يعني ، شوف همته في التوبة الى الله سبحانه وتعالى قال: والله ما اقدرش أبص في وجه النبي عليه الصلاة والسلام لغاية ما أتوب إلى الله! شف أنت بقى عامل كم معصية وكم كبيرة وكم مصيبة وكم وأكيد يعني سنلقى وجه رسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بكل هذه الذنوب والمعاصي الصحابي بس شاور، شاور بس لهم إشارة ولمح لهم هيحصل فيهم أيه وبعد كده ندم على

هذه الفعلة وقرر قال : أنا مش هقدر أبص في وجه النبي عليه الصلاة والسلام بعد اللي أنا عملته .
الإنسان يستحي من الله ويستحي من النبي عليه الصلاة والسلام، كيف سيلقاه على الحوض وهو مكبل بكل هذه الآثام والذنوب والخطايا ألا يخشى الطرد والإبعاد! الإنسان لابد يعني يستعد للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقاء صفحة وجهه الكريم عليه الصلاة والسلام بتوبة صادقة لله سبحانه وتعالى .

فعلًا أبو لبابة ما راحش النبي عليه الصلاة والسلام بعدها ولا قال له حصل أيه، راح خد بعضه وربط نفسه في سارية المسجد، طلب من زوجته إن هي تربطه في عمود من أعمدة المسجد وحلف بالله ألا يحل هذا القيد أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام هو أصلًا كان أبو لبابة هو عارف إن هو هناك فاستبطأه، قال: ما جاش ليه يا جماعة؟! فوصله الخبر أبو البابة عمل كذا كذا وعمل وحلف وقال وربط نفسه في المسجد ومش قادر ييجي يقابلك أبدًا فهو النبي عليه الصلاة والسلام قال يعني طب ما كان يجي وخلاص قال أما وقد فعل في نفسه ذلك قال : والله لو جاءني لاستغفرت له ولكن اما وقد فعل في نفسه ذلك فما أنا بالذي اطلقه حتى يتوب الله عليه لغاية ما ربنا يوحي لي إن هو تاب عليه وبعد كده أنا اطلقه هو اللي اختار كده، سبحان الله! هو اجتهاد يعني أبو لبابة من شدة ندمه على ما حصل وقيل انه نزلت فيه قوله تعالى:

{يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}

المهم فعلًا طبعًا ابو لبابة عمل حاجة خطيرة جدًا، أفشى سر في زمن حرب، يعني زمن الحرب الكلام بحساب وإفشاء الأسرار بحساب طب ما أنت التلميحة دي ممكن تخليهم يقاوموا ما خلاص أنا ميت ميت يقاوموا، طب المقاومة دي هيحصل أيه؟ هيموت صحابة، يبقى انت كنت سبب في كده، طب ما هو كان هينزلوا على الحكم ومرة واحدة هينزلوا على الحكم يتقتلوا وخلاص من غير معركة ولا دماء طب ما انت لما تلمح لهم إن احنا نتقتل ما انت شجعتهم على المقاومة، بس سبحان الله ربنا هيدبر حاجة دلوقتي هيخليهم يكملوا في الرضا بالحكم والكلام ده.

النبي عليه الصلاة والسلام استمر خلاص وهم فعلًا لسه هو أبو لبابة أشار إشارة بس هم برضوا لسه بيمنوا نفسهم يمكن يحصل في الامور امور والامر يعدي فسبحان الله ربنا قذف في قلوبهم الرعب وانهارت معنوياتهم تماما هم كده كده مش عارفين يتفقوا على حاجة، فرضوا بذلك، ورضوا بأن يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالفعل بدأوا يسلموا نفسهم بعد خمسة وعشرين ليلة من الحصار.
وعلى فكرة بني قريظة كان عندهم طاقة يقعودوا أكثر من كده لكن سبحان الله هو الرعب الذي قذفه الله في القلوب .

النبي عليه الصلاة والسلام أمر باعتقال الرجال وفصلهم عن النساء والذرية، فربطوا الرجال كلهم اتربطوا وفصلوا عن النساء دولت حطوا في دار ودول اتحطوا في دار تانية النساء والذرية وكل ده كان تحت إشراف محمد بن مسلمة الانصاري رضي الله عنه وارضاه، هذا مرعب اليهود طبعًا محمد بن مسلمة أصلًا بيشوفوه بقى ده بيخوفهم يعني هو بيخوفوا العيال الصغيرة بمحمد بن مسلمة! محمد بن مسلمة اللي قتل كعب ابن الاشرف ده مرعب، عايز تخوف اليهود قل لهم محمد بن مسلمة بس، ده قصة مخيفة بالنسبة لهم.
فعلًا محمد بن مسلمة هو اللي اشرف على ربط جميع اليهود وبعد كده حطهم في دار وجعل النساء والذرية في معزل عن الرجال.
هنا حصل موقف جميل هو الأوس، الأوس جم للنبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله قد فعلت في بني قينقاع ما قد علمت وهم حلفاء إخواننا الخزرج ومن بنو قريظة حلفاؤنا كانوا حلفائنا في الجاهلية فأحسن إليهم .

كان في تحالفات قبل الاسلام كان بنو قريظة متحالفين مع الأوس لما يحصل مشاكل بين العرب كان كل واحد بيت مع فرقة من اليهود، الاوس وبني قريظة كانوا دايما مع بعض بنوا قينقاع والخزرج كانوا دايما مع بعض عشان كده عبد الله بن ابي بن سلول اللي هو سيد الخزرج شفع لبني قينقاع عند النبي عليه الصلاة والسلام خلاهم بدل ما يتقتلوا يترحلوا وطردوا الى الشام .
فالأوس عندهم طمع إن هم يعملوا كده مع بني قريظة نوع أنت عارف برضوا الأوس والخزرج ما زال فيهم حتة كده نوع من يعني انت عملت موقف مع حلفاءك أنا هعمل موقف برضوا مع حلفائي فقالوا أنت يعني إكراما للخزرج شاف

عملت آه بدل ما تقتل بني قينقاع طردتهم، طيب احنا برضوا بني قريظة كانوا حلفائنا فلو تحسن إليهم يبقى كتر خيرك .
فعمل حركة أجمل عليه الصلاة والسلام قال ما رأيكم ان فيهم رجل منكم انا مش هحكم خالص عشان ما تقولوش حكم وبتاع أنا اطلع منها خالص ويحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى، قال : اخترت أن يحكم فيهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه قالوا قد رضينا سبحان الله! بص بتُساق لإجابة دعوة سعد قال ولكن لا تمتني حتى تشفي غليلي من بني قريظة حاجة فوق أحلامه ما كانش يتخيل إنه يحصل كده.

خد بالك هو النبي عليه الصلاة والسلام كان يحكم بالقتل برضوا، بس هو لو كان حكم النبي بالقتل كان هيشفي غليله برضوا، بس دي أعلى، أعلى هو اللي هيحكم بنفسه وجيالك ، هو أصلًا بيمرض هو أصلًا مفهوش حراك، مقطوع الاكحل بتاعه وهو في خيمة النبي عليه الصلاة والسلام نصب له خيمة في المسجد النبوي عشان يقدر يعوده وكان النبي عليه الصلاة والسلام بيعدي عليه كتير، كان في الخمسة ليلة اللي هي ما بين الأحزاب الفترة دي اللي هي يعني فترة الأحزاب وما بعد الأحزاب كان احيانا بيعدي عليه، عليه الصلاة والسلام كان يعدي عليه في الصباح يقول: كيف اصبحت يا سعد؟ اذا مر عليه في المساء يقول: كيف امسيت يا سعد؟ وكانت رفيدة بتمرض سعد رضي الله عنها وارضاها وكانت تحسن التطبيب رضي الله عنها وارضاها، بل زاره النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الخيمة في حياته وقال له : جزاك الله خيرا من سيد قوم، فقد صدقت الله ما وعدته والله صادقك ما وعدك
قال جزاك الله خيرا من سيد قومه يعني ما اعظمك من سيد قوم! نعم سيد القوم انت! ما هو سيادته على قومه جابت كل خير لقومه للاسلام هو سبب في اسلام قومه هو السبب في إن قومه دخلوا غزوة بدر والسبب في كل خير سعد بن معاذ سيد بني الاشهل أو سيد الخزرج يعتبر بعد عبد الله بن ابي بن سلول قال جزاك الله خيرا من سيد قوم فقد صدقت الله ما وعدته والله صادقك ما وعدك يعني حسن ظنك في الله سيكون وفعلًا سبحان الله ساقت الاقدار الأوس نفسهم ييجوا النبي عليه الصلاة والسلام يقولوا له فتأتي الفرصة ان هو يكرم سعد ابن معاذ ويحقق له ما اراد وتساق الاقدار الى اكرام سعد بن معاذ.

قال لهم طب رأيكم يحكم في يوم واحد منكم؟ قالوا له تمام، قال لهم خلاص سعد بن معاذ يحكم ففرحوا قالوا أكيد سعد بن معاذ بقى يعني ده هيعمل زي ما عمل عبدالله ابن ابي ابن سلول فارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى سعد بن معاذ في هذه الحالة وهو بيمرض في الخيمة وهو أصلًا لا حراك وما راحش بني قريظة طبعًا ولا يقدر يتحرك أصلًا هو في حالة يعني صعبة للغاية بين الحياة والموت كما يقولون يعني هو وخلاص بين عشية وضحاها سينفجر الجرح وينتهي سعد بن معاذ فحملوه يعني عشان يدي حملوه على حمار وجايين بقى مسندينه بقى وشايلينه على الحمار ساقوه إلى مكان النبي عليه الصلاة والسلام وهم في الطريق التف حوله الأوس وقالوا يا سعد لقد فوض إليك النبي عليه الصلاة والسلام الحكم في بني قريظة يا سعد بني قريظة موالينا أحسن في موالينا يا سعد أحسن إليهم لقد حكمك رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لتحسن إليهم هو ساكت لا يرد وهو جبل لا يرد وينظر اليهم ولا يرد، فخافوا وقعدوا يقولوا له أحسن إليهم أحسن إليهم أحسن إليهم بعد كده لقى ان هم اكثروا في الكلام عليه، فاراد أن يحسم الكلام خلاص كفاية كلام، هو عارف هيعمل أيه، هم قاعدين يضغطوا عليه يضغطوا عليه يضغطوا عليه، أديهم حكم مخفف، اديهم حكم مخفف أحسن إليهم هؤلاء موالينا فلما اكثروا عليه ضاق بهم وقال كلمة فهموها قال : قد آن لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم .

مش هيفرق معي حد، أنا هعمل اللي يرضي ربنا وهعمل اللي أنا شايفه صح وهعمل اللي أنا شايفه هو ده مصلحة المسلمين أنا مش هراعي حد هعمل يرضي ربنا بس، مش هقول لكم انا هعمل ايه، بس هم هيفهموا هيعمل ايه، قد آن لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم الله! سعد سيد قومه لم يراعي اي احد من قومه طالما هعمل اللي يرضي ربنا مش هيفرق معايا حد.

قاعدة لك اعمل يرضي ربنا ما يفرقش معك احد اللي يلومك يلومك اللي يألس عليك يألس عليك واللي يعاتبك يعاتبك انا عملت اللي يرضي ربنا ان لم يكن بك غضبا علي فلا أبالي لا ابالي لا ابالي الناس فهموا فتركوه وعادوا الى ديارهم ينعون بني قريظة بيقولوا يا جماعة بنوا قريظة كده سلام، انتهت بني قريظة فهموا خلاص كلام واضح، مش محتاج كلام، خلاص يا جماعة يعني سلام كده

بني قريظة انتهوا واحنا مش هنعرف نعمل معهم اي حاجة، سعد قال كلمة واضحة جدًا هو هيعمل فيهم ايه .

وصل سعد محمول على الحمار إلى النبي عليه الصلاة والسلام يسند فلما رآه النبي عليه الصلاة والسلام قال للاوس قوموا الى سيدكم في رواية قوموا الى خيركم فقام الناس إلى سعد بن معاذ السيد الكبير الفخر فانزلوه قالوا يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك .
خلاص انت الذي تحكم في بني قريظة طبعًا اللي قاعديين غير اللي ما جابوا معه اللي جم معه أصلًا خلاص عرفوا اللي هيحصل ومشيوا أصلًا الموضوع انتهى بالنسبة لهم كان لسه اللي بيستقبلوه بقى لسه مش عارفين هيحصل قالوا له بقى هتحكم انت فيهم قال : وحكمي نافذ عليهم على بني قريظة خلاص قالوا : نعم هينفذ ما فيش حد هيراجع معك خالص، اللي هتقوله هيمشي ما فيش حد هيراجعك فيه، قال وعلى المسلمين؟ نافذ على جميع المسلمين؟ ما حدش هيعترض على اللي انا هقوله؟ قالوا : نعم وعلى جميع المسلمين
ثم اراد ان يقول على النبي عليه الصلاة والسلام؟، بس استحيا سعد بن معاذ أن يقول هذه الكلمة وشق عليه أن يقول هذه الكلمة تأدبا مع النبي عليه الصلاة والسلام وحتى إنه استحي أن يلتفت إلى النبي عليه الصلاة والسلام وهو يتكلم أصلًا فهو كان في ناحية ما كانش وشه للنبي عليه الصلاة والسلام فأشار إلى ناحية النبي عليه الصلاة والسلام وقال وعلى من ها هنا مش قادر! مش قادر ازاي اقول كلمة زي دي؟! يعني ازاي اقول كلام يمشي على النبي عليه الصلاة والسلام، بس هو عايز يتأكد انها ما حدش خلاص انا اللي هقول هو اللي هيمشي، يعني قال وعلى من ها هنا واعرض عن النبي عليه الصلاة والسلام اجلالا وتعظيما له ان يقول هذه الكلمة في وجه النبي عليه الصلاة والسلام أصلًا، فضلا ان هو يصرح باسمه عليه الصلاة والسلام .
فرد النبي عليه الصلاة والسلام قال : نعم يا سعد وعليّ حسم الكلام انا عارف انت قصدك وانا مقدر ان صعوبة ان انت تقول كلمة زي دي كتر خيرك ادبا واحتراما مع انه سيد قومه سيد في قومه فيعني هو أصلًا متعود على السيادة بس مع النبي عليه الصلاة والسلام كل سيد يبان صغير قدام النبي عليه الصلاة والسلام وكل فخم يبان متواضع قدام النبي عليه الصلاة والسلام.

عمرو بن العاص يا جماعة الفخم الضخم الفذ، داهية العرب كان يقول والله ما لو قلتم لي صف لنا رسول صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت لانني لم اكن انظر اليه اجلالا لهم صلى الله عليه وسلم تخيل قائد ضخم زي عمرو بن العاص مش قادر يبص في وجه النبي عليه الصلاة والسلام اجلالا وتعظيما فكيف الحال بسعد بن معاذ هو يعني سبق عمر بمراحل في الاسلام وفي تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام .

قال : وعلى من ها هنا؟ فقال النبي : نعم وعليّ فقال سعد : أحكم فيهم أن تقتل الرجال وتسبى الذرية والنساء وتقسم الاموال فقال النبي عليه الصلاة والسلام : والله يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى من فوق سبع سماوات

لما المجتهد بيجتهد بيبقى مش عارف هو اللي اجتهده ده هو حكم الله ولا لاء؟ ممكن يجتهد ويخطئ بس هو حتى لو اخطأ مش هيعرف انه اخطأ ولا لاء، لانه ما يعرفش، هنا دلوقتي حاكم بيحكم دلوقتي يحكم في قضية ما، هو بيجتهد بالادلة اللي معه هل يقدر يعرف هذا حكم الله ولا لاء؟ ممكن مش هو حكم الله بس هو عندنا اذا اجتهد فاخطأ عند الله هو برضوا مأجور.

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له لا انت أصلًا وافقت حكم الله كمان، انت عارف لو سعد حكم فيهم ان هم يروحوا الشام كان هيمشي كلامه برضوا، بس هو مش موافق لحكم الله، بس انت اجتهدت وخلاص واحنا قلنا اجتهادك هيمشي زي الاجتهاد في بدر فاكرين اسارى بدر وليه ما رجعش الكلام في اسارى بدر؟ خلاص هو اجتهاده وتم وخلاص بس انا بعاتبك لان كان الأفضل كان تعمل كده بس مش هيرجع الكلام لان اتحكم خلاص، فخلاص هو اجتهاد اتبنى على قرائن وحسابات وسيمضي للاجتهاد فسعد بنى كلامه على اجتهاد .

عارف لو قال يطلقهم كان هيطلقهم لو قال نوديهم الشام كان هيوديهم الشام لو قال نعفو عنهم، كانوا يعفو عنهم، بس هو اختار حكم فالنبي بشّره كمان قال له ده هو ده الحكم اللي عند ربنا، يعني انت اصبت كمان في الاختيار هو ده حكم ربنا من فوق سبع سماوات، فموفق سعد رضي الله عنه وارضاه ولو كان حكم باي حكم تاني ماكانش هو ده يبقى الاحسن عند ربنا سبحانه وتعالى.

ده دي خيانة دي اسوأ انواع الخيانة اللي حصلت اسوأ من اللي عمله بني قينقاع، اسوأ من اللي عمله بني النضير، دي خيانة عامة لجميع المسلمين كانوا هيتآمروا مع الكافرين في حرب للمسلمين يعني اسوأ من اللي عمله بنو قينقاع في كشف عورة مسلمة او قتل مسلم اسوأ من اللي عمله بنو النضير في محاولة لقتل النبي عليه الصلاة والسلام، دول كانوا عايزين يبيدوا المسلمين كلهم ده اقصى الدرجات خلاص ده لو عديت دي ما اللي مش هيعدي .

وفعلًا جمعهم النبي عليه الصلاة والسلام، طبعًا كل ده بنو قريظة مش عارفين اي حاجة هم محبوسين فالرجال كانوا في دار امرأة تدعى رملة بنت الحارث، وامر النبي عليه الصلاة والسلام قبل التنفيذ أن هي تُحفر الاخاديد عشان يرموا فيها الجثث على طول عدد كبير السبعمائة هيدبحوا سبعمائة وأمر إن هم يحبسوا في دار رملة بنت الحارث امرأة من بني النجار وحفرت لهم الخنادق في سوق المدينة، وبدأ النبي عليه الصلاة والسلام يرسل إليهم واحد ورا التاني، بعت يبعت حد وينادي عليهم واحد ورا التاني فيطلعوا واحد ورا ورا التاني تضرب العنق أو اللي يطلع تضرب عنقه ويلقى في الخنادق يضرب عنقه يلقى في اي خندق من الخنادق.
المهم هم مش عارفين بيحصل هو قاعد يقول ينادوا على ناس تعالى تعالى، فقال رجل لكعب بن اسد قال يا كعب ما تراه يصنع بنا؟ فقال كعب أفي كل موطن لا تعقلون! أنتم ما بتفهموش أبدًا! ما هي باينة يعني! باينة ما باين يعني اللي راح ما بيرجعش! انت ما بتفهمش! انت سمعت حد رجع! افي كل موطن لا تعقلون اما ترون الداعي لا ينزع والذاهب لا يرجع هو والله القتل طب ما فيش دماغ خالص يعني بيتقتل ما خليك سهلة جدًا باينة قوي يعني انت بتسأل بيروحوا بيعملوا ايه! ما أكيد بيتقتلوا يعني ما لو احنا هنتحرك هيطلعنا كلنا طلع واحد واحد فافهم انت بقى بيحصل فيهم ايه، وفعلًا ضربت اعناق الجميع حتى قتل كعب بن اسد نفسه.

»» من اللي كانوا مأسورين بقى في القصة دي حيي بن أخطب، حيي بن أخطب أصلًا لما عشم كعب بن الأسد ان هو عشان يعشمه على القتال وعدوا ان هم لو خسروا هيفضل معهم في دار في ديارهم في بني قريظة ومش هيمشي بس ما كنش يتخيل الموضوع يوصل لكده يعني وفعلًا بقي مع كعب بن اسد في بني

قريظة اتقبض عليه معهم حجاج بن اخطب عليه من الله ما يسحق هذا شيطان بني النضير حيي بن اخطب وان كان سبحان الله والد صفية ام المؤمنين اللي هيتجوزها بعد كده النبي عليه الصلاة والسلام كما سنرى بعد غزوة خيبر .
وفعلًا اوتي بحيي بن الأخطب عليهم ان الله ما يستحق لكي تضرب عنقه هو قبل ما تضرب عنقه قال للنبي عليه الصلاة والسلام والله ما لمت نفسي قط في معاداتك يعني عمري ما لومت نفسي في معاداتك لكن من يغالب الله يغلب لكن احنا ما بنقدرش نغلب ربنا، ثم قال : أيها الناس لا بأس بأمر الله كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على بني اسرائيل يا سلام! الخطبة كمان في الناس وبيثبتهم بيقول والله ده قدر ربنا كتبه علينا وملحمة من ملاحم بني اسرائيل اصبروا واحتسبوا وبتاع!.
ما انت عارف انك كداب وعارف ان هو رسول حاجة عجيبة جدًا عِند عجيب وكذب رهيب، حتى في لحظة الموت مكابر هو ده اللي قال من اول لقطة خالص لما سئل عن النبي عليه الصلاة والسلام اخوه قال له ما تقول فيه؟ قال عداوته ما حييت! فعلًا ظل معاديا للنبي عليه الصلاة والسلام حتى اللحظة اللي بيموت فيها ظل معاديا للنبي عليه الصلاة والسلام ثم جلس فضربت عنقه.

»»» موقف تاني وهو ثابت ابن قيس، ثابت ابن قيس صحابي جليل كان في يهودي اسمه الزبير ابن باطا ، الزبير ابن بطا ده كان له يد على ثابت ابن قيس، فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان ما يبقاش في يهودي له يد على مسلم عمل حركة جميلة وهب الزبير ابن باطا واهله كلهم لثابت ابن قيس، قال له دول لك انت اعمل فيهم اللي انت عايزه، استثناء اللي انت عايزه تعمله عايز تقتله نقتله معهم عايز تسيبه، اللي انت عايزه عشان ما يبقاش له يد عليك هو عارف ان له يد على ثابت ابن قيس، فاراد ان المسلم يرد اليد ده لليهودي عشان ما يموتش يهودي وله يد على مسلم سبحان الله! وفعلًا ثابت ابن قيس قال للزبير ابن باطا كده، كان الزبير ابن باطا وولاده والكلام ده فقال للزبير بن باطا قال : لقد وهبك لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لي مالك فهم لك، ايه رأيك؟ اسيبك خالص عشان اليد اللي لك عليّا، العجيب ان الزبير يعني كان له رأي تاني خالص قال : يا ثابت سألتك بيدي عندك يا ثابت الا ألحقتني بالاحبة روح في ستين داهية انت هتقرفنا! يعني انا بقول لك تحرر وبتاع تقول لي معلش الحقني بالاحبة يقول له لا خير في العيش بعد حيي اخطب وكعب بن الأسد يا باشا مع السلامة! يعني احنا عاملين

معك واجب انت مش عايز تعمل واجب مع نفسك! يلا يلا بالسلامة روح روح روح! وراحت ضربت عنقه على طول يلا مع الاحبة حبيبي يلا على جهنم وبئس المصير .

ايه الناس دي يا عم! يقول له يقول له هو مين اللي مات؟ قال له حيي ضرب عنقه وكعب، قال له لا انا هعيش ازاي بعد الناس دي، ايه لازمة الحياة بعد الشلة الحلوة دي، انا عايز احصلهم، يلا لو دخلنا الجنة مش هنلاقي حد نعرفه! يلا يا حبيبي روح معهم يلا بالسلامة يعني لو كان اسلم هيحصل ايه يعني!
العجيب بقى اللي استحيا من كده ابنه، ابن الزبير ابن باطا كان اسمه عبد الرحمن بن الزبير بن باطا، فده استحي من اللي حصل ده واثر فيه جدًا موقف النبي عليه الصلاة والسلام موقف ثابت بن قيس اسلم، اسلم وسابه بقى وسابه وساب ماله وساب اهله وكل حاجة، تُرك يعني عبد الرحمن ابن الزبير ابن باطا سبحان الله دخل في الاسلام وصار له صحبة مع النبي عليه الصلاة والسلام .

»» وكان في واحد اسمه عمرو بن سعدة، عمرو بن سعدة ده كان أصلًا من الأول رفض ان هو يشارك مع بني قريظة عمرو بن سعدة كان يهودي، فلما بني قريظة خانت النبي عليه الصلاة والسلام رفض ذلك وصرح بذلك عرفوا ان عمرو بن سعدة كان رافض الموضوع ده لدرجة ان هم لما النبي اسرهم ما اسرش عمرو بن سعدة انه عارف ان هو كان رافض من البداية ان هو يخون النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الاخر اسلم بعمرو ابن سعدة واسلم وحسن اسلامه والله تعالى اعلم بقصته بعد ذلك .

النبي عليه الصلاة والسلام بعد كده قسم أموال بني قريظة، أخرج الخمس واسهم للفارس ثلاثة اسهم، سهمان للفرس وسهم للفارس وجعل سهم للراجل يعني طبعًا الخمس بيعزل الاول

{وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ }

بعد كده الاربع تخماس بتتقسم على الفرسان واللي ماشيين على رجليهم اللي معه فرس ياخد ثلاث اسهم واللي ماشي على رجله بياخد سهم واحد.

والنبي عليه الصلاة والسلام كان السبي يتوزع فمين السبي اللي جاله ريحانة بنت عمرو، ريحانة بنت عمرو دي اللي هي تعتبر ملك للنبي عليه الصلاة والسلام ملك يمين للنبي عليه الصلاة والسلام اللي هو كان له اثنين ملك يمين اللي هي ماريا اللي كان منها ابراهيم وريحانة، فريحانة دي جت من غزوة بني قريظة هو عرض عليها الاسلام وأسلمت وبعد كده اختلفوا هل هو بعد كده اعتقها وتزوجها أم لا؟ يعني في خلاف بين أهل السير، هل هي فضلت ملك يمين للنهاية النبي عليه الصلاة والسلام اعتقها وتزوجها؟ هذه في قولين في المسألة دي.

المهم انسى بقى المشهد ده كله، وانتقل الى المشهد الأصعب، احنا سبنا سعد بن معاذ بعد ما حكم في بني قريظة. الموضوع بيخلص خلاص الناس بيتقتلوا راجع سعد بن معاذ ورجعوا الناس إلى الخيمة خيمته اللي هي خيمة منصوبة في المسجد وكان النبي عليه الصلاة والسلام متعمد إنه ينصب له خيمة في المسجد علشان يقدر أن هو يعوده، كل ما يروح بيته يبقى في سكته على طول، فكان بيحب يعود عليه الصلاة والسلام ويزوره كتير، فلما انتهى الأمر، انتهت بني قريظة وحكم فيهم سعد رضي الله عنه وارضاه عادوا به إلى المسجد وعادوا به إلى الخيمة ليستكمل التمريض فيه ، والنبي عليه الصلاة والسلام طبعًا مشغول مع بني قريظة، فعائشة رضي الله عنها وارضاها تقول انها كانت قاعدة وقد عاد سعد إلى خيمته، قال فبينما نحن على ذلك اذ رأينا دم يسيل من الخيمة .
فقال الناس يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ دم انفجر، انفجر جرح سعد، فعلًا انفجر تماما، لدرجة دم سال لغاية ما طلع برة الخيمة والناس برة الخيمة شايفين دم، أيه الدم ده يا جماعة؟! انفجر جرح سعد بن معاذ وسعد بن معاذ كان بيموت بقى خلاص خلاص بينتهي، فلما علم الناس ذلك أسرع إليه بنو عبد الاشهل اللي هم قومه، وخدوه بسرعة على ديارهم، لعلهم يلحقوا ولعلهم حتى لو مات يموت بين أيديهم وانتقل سعد بسرعة من الخيمة وحمله قومه جري على هناك.
النبي عليه الصلاة والسلام عرف ازاي بقى إن سعد مات؟ نزل إليه جبريل عليه السلام والنبي مشغول طبعًا هو بيعوده بس هو في اللحظة اللي خرج فيها الدم ما كانش موجود، اللحظة اللي انفجر فيها الجرح اللحظة اللي مات فيها سعد ما كانش موجود عليه الصلاة والسلام ولكن نزل جبريل من عند رب العالمين وقال: يا

محمد يا محمد من هذا العبد الصالح الذي مات ففتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش ففهم النبي فورا، فلم يختلط عليه اثنين وجبريل يسأله من هذا العبد الصالح الذي مات ففتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش فلم يأتي في بال النبي عليه الصلاة والسلام إلا شخص واحد، لا شك إنه هو الذي يمكن لمثله أن تفتح أبواب السماء وأن يهتز لموته عرش الرحمن.
فسارع النبي عليه الصلاة والسلام جري على خيمة سعد ما وجدوش قالوا له إن أهله نقلوه، فجري جري عليه الصلاة والسلام، لدرجة الصحابة بيقولوا يجري رسول الله صلى الله وسلم ويسارع الخطى حتى قطعت نعاله شسع النعل، عارف النعل بتلبس اللي هو الصباع ده، الصباع ده اتقطع اللي هو بيمسك الصباعين، دول قالوا قطع شسع نعلنا ووقعت الاردية من على اعتاقنا فقلنا يا رسول الله ما لك تسارع في السير؟! ما لك تسارع في السير؟! لقد اتعبتنا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام : أريد أن أدرك سعد اخشى أن تغسله الملائكة كما غسلت حنظلة يعني عايز أنا اغسله، عايز، عايز ألحقه قبل الملائكة ما تغسله عليه الصلاة والسلام قال:إني اخاف ان تسبقنا الملائكة اليه فتغسله كما غسلت حنظلة .

فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام إلى سعد وجد أمه تبكي بكاء شديدا أم سعد بن معاذ يا جماعة! هي ميت لها قبل كده عمرو بن معاذ في غزوة أحد هي دي المرأة اللي جت للنبي عليه الصلاة والسلام لما مات عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ وكانت تبكي بكاء مريرا على عمرو فلما رأت النبي عليه الصلاة والسلام بخير قالت يا رسول الله لما رأيتك استشويت المصيبة يعني المصيبة هديت شوية معي لما شفتك بس لكن لو علي والله عمرو بن سعد أبكي عليه السنين ما بالك لما مات سعد! سعد بقى هو الأفخم الأفضل والأعلى وكل حاجة، تخيل ألم الأم في موت سعد بن معاذ فإذا تحملت موت عمرو فمن يتحمل موت سعد؟!
النبي عليه الصلاة والسلام لقاه منهارة تماما لما مات سعد بن معاذ حتى قال عليه الصلاة والسلام كل نائحة تكذب إلا أم سعد يعني هي دي فعلًا اللي حقها تبكي وتبكي وتبكي وتبكي وتفضل طول عمرها تبكي على مثل سعد فلتبكي البواكي
دخل النبي عليه الصلاة والسلام مسرعا وجد الناس يغسلون الحمد لله لحقنا إحنا نغسله قبل الملائكة فضمه النبي عليه الصلاة والسلام إلى حجره، ضمه كده النبي عليه الصلاة والسلام وقال اللهم إن سعد قد جاهد في سبيلك وصدق رسلك وقضى

الذي عليه فاقبل روحه بخير ما تقبل به الأرواح وقال عليه الصلاة والسلام :لقد هبط يوم مات سعد بن معاذ سبعون ألف ملك إلى الأرض لم يهبطوا قبل ذلك أول مرة ينزلوا يوم أن مات سعد ابن معاذ نازلين احتفاء عشان يستقبل هذه الروح الكريمة علشان يحضروا جنازة سعد بن معاذ سبعون الف ملك

قال: لقد هبط يوم مات سعد بن معاذ سبعون ألف ملك لم يهبطوا قبل ذلك وقال عليه الصلاة والسلام : هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألف ملك لقد ضم ضمة ثم فرج عنه .

واراد النبي عليه الصلاة والسلام أن يهدئ من روع أم سعد فلم يجد الا هذه الكلمات فذهب النبي عليه الصلاة والسلام كعادته عليه الصلاة والسلام رقيقا يراعي الناس أهم حاجة أم سعد أكتر واحدة مصابة فقال: يا أم سعد الا يرقع دمعك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله اليه واهتز له عرش رحمته فرحا بمقدم سعد واهتزاز العرش، العرش زي جبل أحد كده كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما كان واقف هو وأبو بكر وعمر وعثمان على الجبل واهتز الجبل فرحا بالأرواح اللي عليه والشرف اللي عليه قال: "اثبت أُحد! فإنما عليك نبي وصديق وشهيد قال جبل أحد يحبنا ونحبه " كذلك العرش له نوع من الإدراك يعلمه الله

{وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ}

له نوع من الأدراك، فإدرك العرش إنه ستقدم عليه الان روح سعد بن معاذ فاهتز فرحا لمقدم هذه الروح الكريمة الشريفة أي شرف هذا! وأي شأن هذا لسعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه! لما حملت جنازة سعد وسعد كان رجل ضخم، كان رجلا جميلا كان أبيض اللون كان جميلا أبيضا كان حسن الوجه واللحية وكان ضخما ثقيلا فلما حمله الناس وجدوا خفة في حمله، فقال عليه الصلاة والسلام إن الملائكة كانت تحمله معنا.

سبحان الله! سبحان الله! عائشة رضي الله عنها وارضاها قالت: والله ما رأيت المسلمين أبدًا في حياتي حزنوا على احد لفقد احد بعد رسول الله وبعد صاحبيه أبا بكر وعمر كما حزنوا على سعد بن معاذ أنا ما شفتش كده ما شفتش حزن عمّ الناس كما عمهم لما مات سعد، قالت عائشة لما مات سعد بن معاذ بكاه أبو بكر وعمر قالت ومن شدة بكائهما على سعد والله لانا اميز صوت بكاء أبي بكر من صوت بكاء عمر، كانت مميزاهم من كتر ما صوتهم عالي في البكاء، الناس لما

تبكي ما تاخدش بالك هو مين اللي بيبكي أهو كله شبه بعضه، تقول من كتر بكائهم أنا سامعة بكاء أبي وكأنه لوحده وسامعة بكاء عمر كأنه لوحده، من شدة بكاء أبو بكر وعمر على سعد رضي الله عنه! على مثل سعد فلتبكي البواكي .

»» هذا العملاق عاش ست سنوات في الاسلام فقط! مات قيل ستة وثلاثين وقيل سبعة وثلاثين عاما لكن هو عمره كله في الاسلام ميت في آخر السنة الخامسة من الهجرة واسلم قبلها بشوية يعني هو كل حياته كلها في الاسلام ست سنوات، قلب الدنيا، غير الموازين!
» سعد بن معاذ يوم ما أسلم أسلمت المدينة كلها .
» سعد بن معاذ يوم بدر هو يوم سعد بن معاذ هو ده اللي غير موازين يوم بدر لما قال النبي عليه الصلاة والسلام : يا رسول الله لعلك تقصدنا انت عايز رأي الأنصار، قال : امض يا رسول الله الى ما امرك الله والله لتجد منا ما يسرك والله انا لصدق في الحرب صبر في القتال والله لو صرت بنا الى برك الغماد ما تخلف منا احد وقعد بقى يقول كلام رائع سعد بن معاذ، كل موقف له بيقلب الدنيا .
» سعد بن معاذ رفض يدي غطفان أموال عشان يمشوا .
» سعد بن معاذ حكم في بني قريظة في النهاية سعد بن معاذ!
»» موقف سعد بن معاذ بيهز الدنيا! طبيعي أن يهتز لموته عرش الرحمن .

أنت عملت أيه في ست سنين من إلتزامك إنتِ عملتي أيه في ست سنين من التزامك؟! الانجازات اللي عملتها في التزامك نسيت بقى لك ست سنين بقى لك عشر سنين ملتزم بقى لك خمسة عشر سنة ملتزم عملت طلبت علم قد دعيت كام واحد اسلم على ايدك كام واحد التزم على أيدك كام واحد حفظت قد أيه في القرآن ختمت قد أيه من كتب أهل العلم حفزت متون قد أيه ، كم مجهودك في العبادة وفي قيام الليل وفي الصيام أيه انجازاتك في الدين أيه أثرك في الاسلام ست سنوات كانت كفيلة ان يهتز الموت عرش الرحمن .

»» اعطيني مائة من سعد بن معاذ واغير بهم العالم كله مش عايزين اكتر من كده طب أعطنى خمسة من سعد بن معاذ وغير بهم الدنيا رجل بألف وألف بخف

هات لك يجيب لك ألف واحد ما يساويش خف ورجل بآلاف بآلاف مؤلفة رضي الله عنه وارضاه .

»» النبي عليه الصلاة والسلام بيحكي كده مشهد كده عابر عشان تعرفوا ما بينساش سعد النبي عليه الصلاة والسلام ما ينساش سعد أبدًا أبدًا أبدًا، سعد هنا كان بيقول على ضمة القبر قال: لو نجا منها احد لنجا سعد بن معاذ بس ضمة القبر بالنسبة لسعد بن معاذ زي ضمة الأم الحنون لولدها عارف الام لما ابنها يبقى وحشها وتضمه هي بتوجعه سِنّة كده بس ضامة ضمة حب، فلازم أي حد هيقع في القبر، القبر هيضمه ضمة لو كان حبيبه هيضم ضمة الام لولدها كان بقى التاني هيتكسر اضلاعه كده فيقول كله هيتضم بس حسب عملك في ضمة أم وفي ضمة تكسير.

»» كان في مشهد تاني قال عليه الصلاة والسلام مرة جت له حُلة حرير أو يعني مش له يعني هو كان ثوب كده شافه يعني فيه حرير وكان ناعم جدًا فلما شاف الحرير ده افتكر سعد بن معاذ ما تعرفش يعني سبحان الله قال: أتعجبون من هذا! من نعومته قال: إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا المناديل اللي بنعمل بها أي حاجة دي مناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذه سبحان الله!
» سعد بن معاذ رحمة الله عليه الله عنه وارضاه اهتز عرش الرحمن بموت سعد بن معاذ .

»» يلا بنا نطلع مشهد تاني خالص » أبو لبابة لسه رابط نفسه في سارية المسجد، ما حلش لغاية دلوقتي وقاعد بقى وكان كل صلاة زوجته تيجي تفكه يروح يصلي ويرجع تاني تربطه، الصلاة تيجي تروح تفكه يتوضأ بتاع يصلي وترجع تاني تربطه حتى نزلت توبته في السحر على النبي عليه الصلاة والسلام وفي بيت أم سلمة، فقامت أم سلمة على باب حجرتها فرحا فرحانة جدًا أخيرا هنفك أبو لبابة قالت : يا أبو لبابة أبشر أبشر لقد تاب الله عليك فثار الناس وفرح الناس واطلقوا أبو لبابة ، فأبى أن يطلقه أحد قال: انا قلت ما حدش هيفك الرباط ده إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلًا اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو طالع الفجر وجاء

له في السحر وهو طالع يصلي الفجر فك قيد أبو لبابة من منزل وقيل إنه الذي نزلت قوله تعالى :

{وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ}

بعد ما خلصت الغزوة دي، الغزوة دي كانت يعني بدايتها كانت في شوال الغزوة اللي هي الأحزاب كانت بدايتها في شوال من سنة خمسة من الهجرة هي بقى وبني قريظة وبتاع خلصوا على ذي القاعدة من سنة خمسة من الهجرة.

بعد كده بقى النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما انتهت الغزوة دي بدأ يفوق بقى ويتفرغ لبعض الأعداء الأخرين، لأن هو كان طبعًا في الازمة مش عارف في حاجات مش قادر يعملها ان هو مضغوط جدًا في الأحزاب واليهود بعد ما خلصت الغزوة دي اطمئن بقى من جانب عرف إن قريش مش هتقوم لها قومة تاني خلاص بعد اللي حصل ده، اليهود خلص منهم تماما وبالتالي قدر يتفرغ لبعض الأشياء.

»» من الحاجات اللي كان عايز يتفرغ لها واحد اسمه سلام بن أبي الحقيق، سلام بن أبي الحقيق ده من بني النضير من الناس اللي قاعدين خيبر من المجرمين اللي قاعدين في خيبر، خيبر دي بقى خلاص بقت دي معقل المجرمين دلوقتي ودي بقى الضربة اللي جاية خلاص خيبر دي اللي فيها كل اليهود مجتمعين ودي مكان المؤامرات كلها، بس النبي عليه الصلاة والسلام في واحد اسمه سلام بن أبي الحقيق كان عامل زي حيي بن أخطب مجرم حرب وده من الناس اللي سعوا مع حيي بن اخطب في تدبير كل اللي حصل ده.

وأراد النبي عليه الصلاة والسلام هو أن هو يأدبه وينتقم منه ويأدب من حوله عشان ما حدش يفكر يعمل كده تاني، فكان يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام جدًا وهو كان غني وكان بيمد الناس بالمؤن وهو اللي دعم قريش وغطفان ان هم يثبتوا الفترة دي كلها فالنبي عليه الصلاة والسلام عرض على المسلمين ان هو عايز يتصرف مع سلام بن أبي الحقيق.

فالخزرج والاوس نفس الفكرة اللي قتل كعب بن الاشرف، محمد بن مسلمة، محمد مسلمة من الاوس فالخزرج قالت لا سيب لنا بقى سلام إحنا بقى نتعامل، الأوس

بقى كفاية كده عايزين إحنا ننال شرف احنا كمان، اشمعنا هم نالوا شرف قتل كعب الاشرف احنا بقى عايزين نقتل كمان سلام بن أبي الحقيق فاستأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام، فطبعًا بيطيب خاطرهم هو بيحاول يراضي برضوا وبيراعي النفسيات دي، فأذن لهم قال لهم خلاص أتعاملوا وانا برضوا هفوض لكم زي ما فوضت لمحمد بن مسلمة.

» واختاروا خمسة من الرجال وعلى رأسهم عبدالله بن عتيك ، خرجوا طبعًا المهمة المرة دي أصعب يعني بني النضير أصلًا في المدينة يعني إنك تخش مش معجزة، ان هو محمد بن مسلمة راح عمل نفسه بيزور كعب بن الاشرف، لكن المرة دي انت هتخش خيبر ازاي؟ خيبر فيه حصون فيه أبواب دي محصنة ازاي الصحابة يخش خيبر! دي مهمة مستحيلة مش بقول لك حاجة أخطر من الأفلام انت ازاي هتخش خيبر ذلك الصحابة بيبقى بذكاء شديد بيتصرفوا وبيتعاملوا بحاجة بسيطة وسبحان الله موفقين حاجة عجيبة يعني .
» عبدالله ابن عتيك خد الخمسة دول، هو عمل خطة والخطة مبنية على علم هو بيراقب الموقف وعرف إن أبواب خيبر مقفولة بأبواب حصون لكن هم بيعملوا أيه عشان يرعوا الماشية بتاعتهم بيفتحوها في وقت يطلعوا الماشية تسرح ويسرحوا بها شوية وبعد كده يرجعوا قبيل الغروب ويقفلوا تاني الأبواب درس الموقف بيفتحوا أمتى بيقفلوا أمتى الحارس مين هو بيقف قد بياخد باله مش بياخد باله مركز ولا مش مركز عمل كل حساباته وعرف هيعملها ازاي وعرف الناس بتخش منين وبتتزاحم فين وأمتى بيسربعهم، في الاخر قبل المغرب يلا يا جماعة يلا يا جماعة يلا اللي برة خلصني عايز أقفل، استغل هو لقى دي هي دي الثغرة اللي في الحصن .
اللحظة اللي في اخر لحظة اللي دايما عارف الناس دايما بتتأخر دايما الناس بتتكعبل وبيجي اخر واحد يلا يا عم خلص خش عايز اقفل، هقفل، فيجي اللحظة دي بقى تخيل انت واحد قاعد مركز لغاية ما ادرك اللحظة دي هل هي دي نقطة الضعف في خيبر، اللي الحارس بيبقى مش طايق نفسه خلقه ضيق ويلا يا جماعة خشوا عايز اقفل هو مركز طول الوقت بس اخر خمس دقايق فخلاص خلقه ضاق، واي حد خش وخلص هو جه بقى في اللحظة دي عبدالله ابن عتيك رضي الله عنه وارضاه قال لهم اجلسوا مكانكم انا هتعامل.

فراح اتسرب في اللحظة دي واقترب من باب الحصن وطبعًا هو عامل بقى قافل على نفسه وبتاع ما حدش شايف وجهه وبتاع ولابس زيهم ما هو الدنيا اللبس قريب من بعضه وعامل نفسه من الرعاة والكلام ده شبههم في كل حاجة وقافل على وشه وبتاع وما حدش واخد باله منه، فبدأ يدنو من الباب يدنو من الباب يدنو من الباب وكان متقنع ما حدش شايف وشه وبعد كده وقف قريب من الباب جدًا في اللحظة اللي هي قبل ما يقفلوا على طول وهو الحارس يقول يلا خش خش خش فعمل نفسه بيقضي حاجاته ولسه هيضيع وقت كمان يعني، فقرب من الباب وبعد كده لسه عمل نفسه لسه هيقف على جنب لكي يقضي حاجته فاستعجله الحارس فقال له وبعدين! وبتاع ومزعق وبتاع فقال يا عبد الله اتريد ان تدخل؟! هتخش ولا مش هتخش! اريد ان اغلق الباب! راح دخل! بس .

» حاجة سبحان الله يعني! يعني بس هو فين نقطة الضعف هي في اخر خمس دقايق دي بيبقى راجل خلقه ضيق ومش طايق نفسه واي حد هيخش هيدخله أنا عايز أقفل الباب عايز أروح قالوا لي انت الموظفين في اخر خمس دقايق عنده استعداد يكتب شهادة زور بس اروح، سبني اروح يا عم خلصني عايزين نقفل ملفاتنا نعمل اي حاجة مشي الناس وخلاص خلص دخل اي حد، دخل، دخل طبعًا هنا استخبى اختفى وراقب الموقف هو قبل ما يخش رمى عينه على الحارس هو حط المفاتيح فين بتاعة الباب ، ودخل وبات جوة استخبى بعد ما الدنيا هديت راح وخد المفاتيح فتح الباب الحصن الدنيا بقى ضلمة تماما ما فيش حد، فتح ودخل، دخل الصحابة وقفل باب الحصن تاني ودخلوا كلهم على ابو رافع كان اسمه ابو رافع سلام بن ابي الحقيق، كان كنيته ابو رافع فوصلوا له طبعًا هو في حصن طبعًا دخلوا أبواب في أبواب في أبواب بس في ظلام الليل ما حدش شايف حاجة فالدنيا سهلة وما حدش مدي خوانة جوة فبيقول : دخلت عليه صعدت اليه فجعلت افتح ابواب باب في باب في باب انا عارف مكانه وكل ما بيقول افتح باب اروح قافله ورايا قافل ورايا عشان لو حد جه ورايا يتعب اوي عشان يوصل لي وعشان ما اديش فرصة لنفسي ان انا أصلًا ارجع تاني يعني يقفل الباب يقفل الباب يقفل الباب وراه قال فوصلت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله قاعد في بيت ضلمة تماما وقاعد وسط عياله ما حدش شايف أي حاجة

قال: فهعرف مكانه منين؟ قلت: يا ابا رافع فقال: من؟ قال : فهويت بالسيف على موضع الصوت انا ما شفتش بقى أنا لقيت نفسي بالسيف كده وبضرب ناحية

الصوت، بس ما جتش فيه للأسف، بيقول فلم أصب شيئا هو بيضرب نصيبه بقى كده، هو مش شايف انت تخيل ضمة دامسة هو لا شايف حد ولا حد شايف ولا حد ولا هو شاف حد حتى براحه نفسه ما خدش باله هو في حد بيضربني ولا ما هو مش شايف ما حدش شايف حاجة .

فبيقول: أنا رميت على موضع الصوت قال: فما اغنيت شيئا ما جتش فيه، فاتخض حس في حاجة، صاح قال:فخرجت من البيت رحت انا اختفيت واستخبيت تماما هو طبعًا قلق أيه الصوت ده؟ انا سمعت صوت حد بيضرب حاجة، هو مين اللي دخل؟ ومين اللي بيسأل علي؟ وهو مش فاهم حاجة، قال فمكثت غير بعيد قعدت شوية كده، هو الراجل مش فاهم حاجة فقعد يسأل مين مين مين، مفيش حاجة فسكت، يا جماعة حد دخل يا جماعة حد شاف حاجة محدش شاف اي حاجة، طب هرجع تاني ازاي بيقول روحت دخلت تاني فقلت: ما هذا الصوت يا ابا رافع الذي سمعته عندك فقال: الويل لهم ان رجلا في البيت لقد حاول ان يقتلني بالسيف قال: فعلمت مكانه طول بقى بالكلام المرة دي على ما هو قال اربع كلمات كنت انا كل كلمة باحدد جبت جي بي اس، اهو يلا اديها له الثانية جت، هو عايزك طول في الكلام المرة اللي فاتت قال كلمة ما لحقتش احدد المكان انا ضربت ما جتش، فقلت لازم يطول في الكلام قلت ما فيها مرافع لا احكي لي بقى الموضوع انا عايزك اتكلم شوية عشان حدد اللوكيشن بتاعك عشان ضاربة المرة الجاية تيجي .

قال له : ده في واحد ودخل وحاول يقتلني، بقى خلاص كفاية انا وصلت، بيقول المرة الجاية ضربته فأثخنته ولكنه لم يُقتل برضه، ضربة السيف اللي هي بتيجي من فوق دي لو جت في كتف ولا في حتى في راس ممكن ما تموتش، الضربات القاتلة الصحابة عارفينها، طبعًا الصحابة عارفين ضربة في مقتل فوضعت السيف في بطنه كالعادة المواطن ده هو بالنسبة لهم المجمع الاجهزة كلها فده ما لوش حل قال : فوضعته في بطنه حتى خرج من ظهره فعرفت انني قتلته .

قال : فجعلت ارجع وافتح الابواب بعد باب طب انت قفلتها على نفسك ليه؟ قال له مش مشكلة هو انا عندي ان هم ما يوصلوليش، بس انا انفذ المهمة حتى لو أنا اتكعبلت في الخروج مش مشكلة، ما هو انت بتتكعبل نفسك في الخروج ما تسيبه مفتوح؟ ما هو لو سبته مفتوح في احتمال يخشوا لي بسرعة، طب ما انت لو قفلته يبقى انت خروجك صعب، مش مشكلة خروج يبقى صعب المهم انفذ المهمة!

»» انت متخيل بقى عمل في نفسه ايه! صعّب على نفسه الخروج، بس سهلت على نفسي المهمة، المهمة أهم من خروجي، انت متخيل الدماغ! المهمة اهم من حياتي! اعمل المهمة، حتى لو اللي انا عملته ده اتسبب في موتي! طب ما انت قفلت الابواب ما هم هيجيبوك كده أسرع! مش مهم يجيبوني المهم اخلص المهمة هم اكعبيلهم عشان انفذ المهمة، حتى لو انا كعبلت نفسي في الخروج وانا اللي مت بعد كده! انت متخيل دماغه عاملة ازاي! عنده ازاي ينفذ المهمة بإجراءات تسبب موته هو، بس بتضمن سلامة المهمة!

مين بيعمل كده يا جماعة؟! مين بيقدم المهمة على اي شيء؟! مين بيقدم الجدول بتاعي وكل حاجة لازم اعملها حتى مهما كانت الخسارة لازم انفذ، لازم اي حاجة وعدت بها ربنا اعملها ,

بيقول: بس الحمد لله اتيسرت فتحت الأبواب بابا بعد باب وطلعت بيقول بس المشكلة ان اخر باب كنت فاكر وراه الارض فنزل فكان طلع فيه مسافة كبيرة فنزلت رجله اتكسرت فكان معه الاربعة اصحابه فاحتملوه بتاع ويلا بنا وشالوه وبتاع وقدروا يهربوا من الحصن على ما الناس فاقوا.

المهم عبدالله بن عتيك خرج الى اصحابه وطبعًا لقوه كده فرفض ان هو يطلع من الحصن قال لهم :مش هطلع من الحصن قالوا له: لازم نطلع قال : والله لا حتى اتأكد انني قتلته ما هو مش هينفع ارجع للنبي عليه الصلاة والسلام اقول له قتلته وانا مش متأكد، وفضل يا عيني كامل في الحصن حتى اشرق الصبح ، فبدأ الناس يصرخوا وسمع صراخ الناس على ابي رافع وبدأ الناس ينادوا في الاسواق ننعى ابا رافع تاجر أهل الحجاز فعاد الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال: يا رسول الله لقد قتل الله ابا رافع .

»» وهذه كلمة درس لوحدها شف بقى المهمة دي، دي لو اتعملت فيلم مثلا هاقول جائزة اوسكار مثلا فيلم بقى وبطل وبطولة وافلام وهدايا وجوائز لو دي حقيقة مثلا بطولة في حرب حقيقية كانت عملت اتحولت لفيلم لو دي بطولة في حقيقية كان صاحبها اتكرم وانا عايشين ونقعد بقى ثمانين سنة نفتكر ونعمل له شوارع وكباري وبتاع هنا الموضوع بالنسبة له بسيط راجع ايه اللي حصل؟ قتل الله ابا رافع ما فيش تفاصيل ولا حاجة بطولات ولا رجلي اتكسرت ولا عملت وسويت ولا فين النياشين كل ده مش موجود توحيد عجيب! وهضم للنفس غريب! قتل الله

ابا رافع ولا اتصور وانزل صوري على الفيسبوك ولا احكي لكم حكاياتي الرهيبة، ما فيش الكلام ده قتل الله ابو رافع حاجة عجيبة ادب غريب مع الله سبحانه وتعالى.
» رجع بقى للنبي عليه الصلاة والسلام فشافه طبعًا رجله المكسورة قال: ابسط رجلك بسط رجله فمسح النبي عليه الصلاة والسلام قال فبرئت كأني لم اشتكي منها قط صلى الله عليه وسلم.

»»» كان في سرية تانية سرية محمد بن مسلمة، سرية محمد بن مسلمة خلاصتها كانت في محرم من سنة ستة من الهجرة هي سرية خرجت لحرب معينة كده اغاروا على قوم طبعًا كالعادة القوم هربوا فاخدوا غنائم وهم راجعين بقى هي الفكرة وهم راجعين قبضوا على ثمامة بن اثال، ثمامة بن اثال كان ما فيش عهد بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام ده بيرجعني لحاجة مهمة .

بعض الناس كان بيعلق على مقتل كعب بن الاشرف وطبعًا هتلاقي نفس التعليق على محمد بن سلمة، قال لك ان مش دي غدر مش ده خيانة غدر ايه! ده خد بالك قاعدة طبعًا مقتل سلام بن أبي الحقيق ما حدش اعترض عليه انت أصلًا محارب وفي بلده يعني ده في خيبر نفسها يعني أصلًا كده كده مش مشكلة المشكلة الناس بتسأل على كعب بن اشرف ازاي إن الصحابة قتلوه اعتبروها غدر يعني، لا هو كان كعب بن الاشرف كان ده واحد معاهد، يعني ايه؟ في ميثاق عهد بينا، هو غدر هو خانه خانه بالتآمر على المسلمين وخانه بسب النبي عليه الصلاة والسلام فتحول من معاهد الى محارب واحد محارب بينا وبينه حرب مش هيجوز قتله! ولا احنا نستأذنه قبل ما نقتله؟!
يجوز قتله باي شكل صح فتحول الى شخص يجوز قتله ما فيش بيني وبينك عهد.

» النبي لما الصحابي قتل اثنين كانوا معهدين النبي عليه الصلاة والسلام دفع دي هم على طول وغاضب جدًا من الصحابي فالمسلمين ملتزمين بعهودهم {فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ} خلاص طب هو ما استقامش خلاص فما لكش عندي حاجة فانت صرت محارب قدامي فيجوز قتله زي ما جاز قتل سلام بن أبي الحقيق.

ثمامة بن اثال كان نفس الفكرة كان من أهل اليمامة، وأهل اليمامة كانوا برضوا زي العرب محاربين للنبي عليه الصلاة والسلام فالصحابة اسروه، بس اسروه ليه؟ عشان ده كنز ده سيد بني حنيفة فخم جدًا جدًا ثمامة بن اثال ده حاجة كبيرة قوي في بني حنيفة وكان متابع لمسيلمة الكذاب .

المشكلة بقى كان هو ماشي مع مسيلمة الكذاب في الفترة دي لذلك هم اختلفوا هم قبضوا عليه وهو رايح فين؟ في قولين

»» القول الاول إن هو كان رايح هيعمل عمرة،

»» القول التاني إن هو كان رايح يقتل النبي عليه الصلاة والسلام .

والله اعلم انهي الادق يعني، المهم اتقبض عليه، فاخدوه للنبي عليه الصلاة والسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام طبعًا شاف قدامه سيد بني حنيفة، الحكمة بقى في التعامل هنا، هنا ده مش عايزين نقتله على طول لأن ده هيستثير قومه احنا برضه بنفكر في فكر دعوي شوية وبنحاول نكسبه في الاول فقال اربطوه الاول خليه مربوط عندنا طب نربطه فين هل اربطوه في المسجد وهذا فيه جواز ادخال الكافر للمسجد اذا هناك كان هناك حاجة لذلك.

» ربطوه في سارية المسجد ودي حكمة النبي عليه الصلاة والسلام ليه عشان يشوف المسلمين انت بتسمع عننا شفتنا؟ عايزينك تشوفنا ثمامة بن اثال اتربط في سرية المسجد ثلاث ايام ، النبي عليه الصلاة والسلام عدى عليه أول يوم قال: يا ثمامة ما تقول؟ ها ناوي على ايه؟ انت عارف ممكن نعمل فيك ايه؟ ها تخش الاسلام ولا تعمل ايه؟ قال: يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم انا ورايا جيوش هتيجي تاخد حقي وان تمنن تمنن على شاكر هفتكرها لك وان ترد المال تعطى عايز فلوسا نغرقك فلوس، فسابه النبي عليه الصلاة والسلام قال لسه التأثير ما حصلش وسابه.

عدى يوم شاف المسلمين شاف خمس صلوات شاف المعاملة شاف شاف شاف

رجع له تاني يوم قال: يا ثمامة ما عندك؟ ثمامة غيّر كلامه تاني يوم، تاني يوم غير كلامه بدأ بايه، قال: ان تمنن تمنن على شاكر وان ترد المال تعطى وان تقتل تقتل ذا دم ترتيب الكلام، قال لك كده بدأت النتيجة تقرب

جاله ثالث يوم قال: ما عندك يا ثمامة ؟ فرتب برضوا نفس الكلام قال: ان تمنن تمنن على شاكر وده هيدي بقى خالص مبقاش يتعصب زي الاول وان ترد المال تعطى وان تقتل تقتل ذا دم .

عرف ان خلاص كده هو جاب اخره خلاص هو كده حصل التأثير قال اطلقوا ثمامة هي دي اللحظة الحاسمة اللي عايز يوصل لها، الضغطة الاخيرة بقى، هو ثمامة متردد دلوقتي مش قادر ياخد قرار، بس انا عايز بقى ادي له ياخد القرار اطلقوا ثمامة فتركوه تماما قال له : خلاص عفوت عنك طبعًا سيد بيقدر الكلام ده جدًا على شاكر، بس ما رضاش إن هو يسلم في مكانه عشان ما يتقالش إنه أسلم تحت ضغط فمشي لغاية ما أبعد ، بعد كده رجع تاني اللي هو بقى في مأمن خلاص انا ممكن امشي ورجع تاني راجع بمزاجه بقى عشان يتقال إن أنا رجعت بمزاجي ما رجعش غصب عني وما حدش يقول إن انا رجعت غصب عني.

» رجع للنبي عليه الصلاة والسلام وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقال: يا رسول الله ما كان على وجه الأرض أحد ابغض إليَ منك فصرت أحب الوجوه إليَ يا رسول الله وما كان دين على الأرض ابغض إليَ من دينك فصار دينك احب الاديان إليَ وإن خيلك اخذتني وأنا أريد العمرة فإذن له النبي عليه الصلاة والسلام بالعمرة لما قدم بقى راح قريش عرفوا إن هو أسلم غضبوا جدًا قالوا له صبأت صبأت وبتاع وقعدوا يعملوا فيه ويسووا قال لا والله بل أسلمت مع محمد لله رب العالمين، وبعد كده غضب بقى من قريش قال والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اليمامة دي تعتبر الأرياف بالنسبة لقريش، قريش مش بيزرعوا، ده أرض زراعة، فدول اللي بياخدوا منهم القمح والشعير والكلام ده.
يقول لهم ولا يجي لكم قمح ولا شعير ولا هتشوفوا حبة إلا أن النبي عليه الصلاة والسلام يقول وفعلًا منع عنهم كل حاجة لغاية ما راحت قريش قالت للنبي عليه الصلاة والسلام اتوصت لنا عند ثمامة عشان هنموت من الجوع ليه كده وفعلًا النبي عليه الصلاة والسلام طلب من ثمامة أن يرجع إليهم الميرا او التعامل.
» فهذا فيه دليل على حكمة النبي عليه الصلاة والسلام ليه اختار مع ده كده وما قتلوش ليه زي بني قريظة دول خونة ما ينفعش فيهم ده اذا اكرمت اللئيم تمرد ده كريم جاب معه نتيجة.

» حاجة مهم جدًا ان وجوده في المسجد دخله الاسلام يا ترى لو كافر اتربط في مساجدنا هيخش الإسلام؟! احنا بنتخانق مع بعض في المساجد بصة في عين

الصحابة لمدة ثلاث أيام تدخل اعتق كفار الإسلام، انت مسلم نموذج اللي يشوفك يقعد معك فترة يحب الاسلام ولا يكرهه ، يحب التدين ولا يكرهه، بلاش الإسلام، انت لما تلتزم بصورتك تخلي الناس تحب الالتزام ولا بتكره الالتزام؟ تقول انا الملتزمين ناس محترمة وبتحارب كل الاعلام اللي بيقول عليك كلام تاني ولا بتأكد اللي بتقوله عليك الاعلام؟ حرب عملية طبقها مع الناس خليهم هما يكدبوا اللي بيتقال في الاعلام يقول لك لما انا صاحبي كده والكلام ده مش موجود يا جماعة طب ما هو معي في الشغل ومن أحسن ناس طب ما جاري واللهم بيارك ناس محترمة وناس مؤدبة وناس أمناء وناس ناس وناس قدم صورة كويسة عشان في ناس وراك بيتأثروا ايجابا او سلبا ثمامة اسلم بسبب الصحابة ثلاث ايام بس، عنيد جدًا أسلم سبحان الله! حكمة من النبي عليه الصلاة والسلام وتصرف غير عادي منه عليه الصلاة والسلام.

»» بعد كده النبي عليه الصلاة والسلام عمل سرية في السريع كده لبني لحيان مين بني لحيان دول؟ اللي هم بتوع بئر الرجيع اللي قتلوا عشرة من الصحابة راح أدبهم، لقى فرصة سانحة راح وبعت اليهم سرية ضخمة طبعًا هم فروا كالعادة ونزل عليه الصلاة والسلام خلاهم يهربوا في رؤوس الجبال واخد بقى منهم الغنائم وبتاع وادبهم تأديب وقعد في ديارهم ثلاث أيام وبعد كده سمعت الدنيا وعمل تأديب عالي جدًا لبتوع بئر الرجيع دول وانتقم للعشرة الصحابة اللي قُتلوا في بئر الرجيع.

»» دي شوية سرايا كده لطيفة ونهاية سعيدة للمستوى الثاني إن شاء الله المستوى الثالث سيبدأ بغزوة بني المصطلق أو غزوة المريسيع وما تبعها بقى من حادثة الافك.

»» المستوى الثالث فيه بقى حاجات ضخمة جدًا غزوة خيبر وغزوة مؤتة وغزوة تبوك وصلح الحديبية وفتح مكة وهوازن والطائف وحجة الوداع وموت النبي عليه الصلاة والسلام الخلاصة يعني الاحداث اللي جاية ضخمة جدًا.

»» لكن زي ما قلت لكم كده إحنا أتعلمنا حاجات كتير قوي من السيرة أتعلمنا الرجولة أتعلمنا حاجات كتير قوي وأعتقد إن السيرة سبب توبة ناس من حاجات كتير قوي ناس فاقوا لعبادتهم ولدينهم وعرفوا قيمة دينهم وعرفوا القدوات الحقيقية أعتقد لو كتبنا بس إحنا أتعلمنا من السيرة لغاية دلوقتي هنكتب صفحات كتير نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بعقولنا وسمعنا وأن يوفقنا في المرحلة القادمة بإذن الله تعالى .

جزاكم الله كل خير.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا انت استغفرك وأتوب إليك